

**بعض المسائل المنتخبة فيما يتعلق بحج المريض مرضاً
نفسياً**

-دراسة فقهية مقارنة-

**Some Selected Issues Regarding Hajj for a
Mentally Ill Patient**

-A Comparative Jurisprudential Study-

م.د. علي الطيف حمد صالح الجبوري

Lect. Dr. Ali Al-Tif Hamad Salih Al-Jubouri

جامعة سامراء / كلية العلوم الإسلامية

University of Samarra / College of Islamic Sciences

E-mail: Ali.hamad@uosamarra.edu.iq

الكلمات المفتاحية: المرض النفسي، أحكام الحج، حج المريض.

Keywords: Mental illness, Hajj injury, sick Hajj.



الملخص

تتلخص هذه الدراسة ببيان مفهوم الامراض النفسية كون أن الأمراض النفسية لها أثر في صحة اداء فريضة الحج، فقد تناول هذا البحث بيان المفهوم كما تناول ايضا الاحكام المتعلقة بأداء نسك فريضة الحج في مسائل منتخبة والتي تعلق بمسألة التحلل من الاحرام نتيجة لتأثير المرض النفسي اثناء فريضة الحج، وما يجب على الشخص اذا تحلل من الاحرام وقد ضم ذلك مسألة الهدي ومسألة الصيام، وقد بينت أقوال العلماء وادلتهم في هذه المسائل وذكرت القول الراجح استناداً الى قوة ادلة اصحاب القول الذي اخترته.

Abstract

This study focuses on explaining the concept of mental illnesses, considering that such illnesses can impact the performance of the pilgrimage duty (Hajj). The research addresses the concept and discusses the religious rulings related to performing the rituals of Hajj in selected issues. These issues are associated with the matter of nullifying the state of consecration (Ihram) due to the influence of mental illness during the pilgrimage. The study also explores what an individual should do if they nullify their state of consecration, covering aspects such as the offering of sacrificial animals (Hadi) and the issue of fasting. The opinions of scholars and their evidence in these matters are presented, and the predominant view is highlighted based on the strength of the evidence from the scholars whose opinions were selected .

تعد الامراض النفسية مشكلة معقدة ومنتشرة تؤثر على كثير من الأشخاص في جميع أنحاء العالم، ويمكن أن يكون له تأثير عميق على حياة الأفراد، بما في ذلك قدرتهم على القيام بأداء العبادات والسنن، ولا يمكن للإنسان ان يمارس التصرفات الشرعية الا اذا كان كامل الاهلية سليم العقل، كما ان تأثير المرض النفسي غالبا لا يكون عاما مطبقاً على القدرات الاساسية للعقل الا في ما ندر، قد يواجه الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات نفسية صعوبة في الاندفاع الروحي والتركيز أثناء العبادة، يمكن أن تكون التفكيرات السلبية أو القلق وسائل تعيق القيام بأداء الفريضة على الوجه المطلوب، مهم جداً أن يتم دعم الأفراد الذين يعانون من الأمراض النفسية بشكل شامل، بما في ذلك الدعم الروحي إذا كان يتناسب مع قيمهم واعتقاداتهم، وذلك من خلال التعاون بين الرعاية النفسية والرعاية الروحية إذا كان ذلك مناسباً.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة في بيان جانب مهم وهو ما يتعلق بـ " أحكام التحلل من الاحرام للمريض مرضاً نفسياً "، حيث تعتبر مثل هذه الدراسة من المواضيع المهمة كون المريض النفسي لا يكون على الطبيعة المعتادة للإنسان، فقد يتأثر أدراكه او حواسه ولا يستطيع اتمام ما هو مكلف به، لذا أحببت ان أسلط الضوء على هذا الموضوع.

أسباب اختيار الموضوع:

ان السبب الذي دفعني الى اختيار هذه الدراسة قلة المسائل الفقهية المتعلقة "بالمريض النفسي" وقد أحببت أن أسلط الضوء على هذه المسائل المدرجة في مضمون البحث، أذ يعد الحج من العبادات المهمة التي يتوجب على المسلم ان يتمها على الوجه الصحيح الا ان الضرورة او الظروف التي يعاني منها الانسان قد يرتب أحكاماً تختلف عما هو معتاد.

خطة الدراسة:

المبحث الاول: المفاهيم المتعلقة بالدراسة:

المطلب الاول: مفهوم الامراض النفسية

المطلب الثاني: ألفاظ ذات الصلة

المبحث الثاني: مسائل في أحكام التحلل من الاحرام للمريض مرضاً نفسياً

المطلب الاول: مسألة التحلل من الاحرام بسبب المرض النفسي

المطلب الثاني: المسألة الثانية: اذا لم يتم المريض النفسي نسكه بسبب المرض وحل هل عليه

القضاء في السنة القادمة ام لا؟



المطلب الثالث: المسألة الثالثة: اذا اراد المريض النفسي التحلل من الاحرام بسبب المرض ولم يجد هدياً هل يلزم بصيام عشرة ايام بدل الهدي؟

المصادر والمراجع

الدراسات السابقة

١-دراسة: حفصة الشيماء (٢٠٢٢) بعنوان: أحكام المريض النفسي في الفقه الاسلامي . باب العبادات أنموذجاً

جاء هذا البحث بعنوان أحكام المريض النفسي في الفقه الإسلامي "باب العبادات أنموذجاً" واشتمل على مبحثين أساسيين، المبحث الأول بمفهوم الأمراض النفسية وتصنيفاتها، وأهم الأمراض وأبرز أعراضها، وعلاقة الأمراض النفسية بالأهلية، وجاء المبحث الثاني تحت عنوان أثر الأمراض النفسية على عبادات المبتلى.

٢-دراسة: جمال توفيق عبدالمقصود (٢٠١٩) حقوق المرضى وواجباتهم من منظور الفقه الإسلامي

تناول هذا البحث الحديث عن أصول مهنة الطب في التراث الإسلامي ومدى عناية أحكام الفقه الإسلامي بحقوق المريض ومراعاة حالته الصحية، كما تم الحديث عن مدى مشروعية التداوي وآراء الفقهاء في الأحكام التكليفية المتعلقة به، كما تناول البحث الأحكام المتعلقة بالحقوق والواجبات التي ينبغي توافرها للمرضى من حيث احترام الكرامة الإنسانية للمريض، أيضاً تم الحديث عن التعريف بالمرض وبيان المقصود بالحق والواجب، ثم تعرض البحث للحقوق التي تكفل السلامة المهنية للمريض، وذلك من خلال أماكن العلاج ومدى سلامتها وصلاحياتها لإقامة المرضى دون ضرر عليهم، كما تعرض البحث لحق المريض على أسراره وعدم إفشائها ووجوب استئذان المريض في المسائل العلاجية وتبصيره بالنتائج المترتبة على استخدام بعض أنواع العلاج أو العمليات الجراحية، كما تناول البحث ممارسة مهنة الطب في الفقه الإسلامي ومدى مسئولية الطبيب عن ممارسة هذه المهنة دون علم بأصولها المهنية ومدى ضمان ما أتلفه من نفس أو عضو من أعضاء المريض

منهج البحث:

اعتمدت في دراستي هذه على المنهج الاستقرائي، وكذلك المنهج المقارن بين المذاهب الأربعة وعرض المسائل الفقهية من خلال الرجوع الى أمّات الكتب، من أجل الوصول الى القيمة العلمية المطلوبة، كون ان مثل هذه الدراسات اصبحت من الدراسات المهمة في واقعنا المعاصر.

المبحث الاول: المفاهيم المتعلقة بالدراسة:

المطلب الاول: مفهوم الامراض النفسية

إن الامراض النفسية عبارة عن مصطلح مركب من كلمتين ولفهم ذلك المصطلح لابد من التعريف بمفردات المصطلح، وذلك لإعطاء صورة واضحة عن مصطلح " الامراض النفسية"
اولاً: مفهوم المرض:
المرض لغة:

الميم والراء والضاد أصل صحيح يدل على ما يخرج به الإنسان عن حد الصحة في أي شيء كان، فالمرض: السقم نقيض الصحة، ومَرِضَ فلان مَرَضاً ومرضاً فهو مَرِضٌ ومَرِيضٌ (الرازبي، ١٩٧٩: ٥ / ٣١١، مادة: مرض).

والمرض والسقم في البدن والنفس والدين جميعاً، كما يقال: الصحة في البدن والنفس والدين جميعاً (الزمخشري، ١٩٩٨: ١ / ٥٩٠، مادة: مرض).

أذا فالمرض في اللغة هو: "كل ما خرج بالكائن الحي عن حد الصحة والاعتدال من علة أو نفاق أو تقصير في أمر" (انيس وآخرون، ١٩٧٢: ٢ / ٨٦٣، مادة: مرض).

المرض اصطلاحاً:

يعرف المرض في الاصطلاح على انه " ما يعرض البدن فيخرجه عن الاعتدال الخاص، وقد يقال هي. حالة غير طبيعية في بدن الإنسان تكون بسببها الأفعال الطبيعية والنفسانية والحيوانية غير سليمة" (ابن الهمام، ١٩٠١: ٢ / ١٨٦).

ويعرف أيضاً بأنه: "المرض حالة للبدن خارجة عن المجرى الطبيعي، وعبارة بعضهم هو هيئة للحيوان يزول بها اعتدال الطبيعة، والمذكور في بعض كتب الطب أن المرض هيئة غير طبيعية في بدن الإنسان يجب عنها بالذات آفة في الفعل" (البيدوي، ١٨٩٠: ٤ / ٤٢٦).

ومن خلال ما سبق يتبين لي ان المرض هو: حالة غير طبيعية في وظائف الجسم أو هيكله، ويمكن أن يكون نتيجة لتأثيرات خارجية مثل العدوى أو الإصابة، أو نتيجة لاضطرابات داخلية مثل الاختلال في النظام الغذائي أو الوظائف الهرمونية. يمكن أن يؤدي المرض إلى تغييرات في الحالة الصحية والعمل الطبيعي للفرد.

ثانياً: مفهوم النفس:

النفس لغة:

وردت لفظة "النفس" في اللغة على انها: "الروح، والنفس في كلام العرب يجري على ضربين: أحدهما قولك: خرجت نفس فلان؛ أي روحه، وفي نفس فلان أن يفعل كذا وكذا؛ أي في



روعه، والضرب الآخر معنى النفس فيه معنى جملة الشيء وحقيقته، تقول: قتل فلان نفسه، وأهلك نفسه؛ أي أوقع الإهلاك بذاته كلها وحقيقته" (ابن منظور، ١٩٩٤: ٦ / ٢٣٣، مادة نفس).
والنفس في اللغة: "النون والفاء والسين أصل واحد يدل على خروج النسيم كيف كان؛ من ريح أو غيرها، وإليه يرجع فروعه. منه التنفس: خروج النسيم من الجوف، ونَفَسَ اللهُ كَرِبَتَهُ، وذلك أن في خروج النسيم روحاً وراحة، والنفس: كل شيء يفرج به عن مكروب" (ابن فارس، ١٩٧٩: ٥ / ٤٦٠، مادة: نفس).

النفس اصطلاحاً:

ذكر مفهوم النفس اصطلاحاً في أكثر من تعريف والذي سأذكره على النحو الآتي:
عرفها الغزالي بأنها "المعنى الجامع للصفات المذمومة، وهي القوى الحيوانية المضادة للقوى العقلية. وكذا فإنها حقيقة الأدمي وذاته؛ فإن نفس كل شيء حقيقته، وهو الجوهر الذي هو محل المعقولات." (الغزالي، ١٩٧٥: ١ / ١٥)

وتعرف النفس على أنها "نظام خصائص الفرد وأساليبه في الحياة التي. تحدد توافقاته تجاه الوسط المحيط به." (منصور وآخرون، ١٩٨١: ٣٣٦)

ذكر الجرجاني في معرض كلامه فيما يتعلق بمفهوم النفس بأنها "الجوهر البخاري اللطيف الحامل لقوة الحياة، والحش، والحركة الإرادية." (الجرجاني، ١٩٨٣: ٢٤٢)
وعرفت النفس بأنها "الإنسان بمفرده وكيته في ذات الوقت، له استقلاله وسلوكه الذاتي، وبمجمّل ذلك الشخص؛ أي جسمه، وعقله، وسلوكه، وشعوره." (العاني، ٢٠٠٥: ٣٨)

والذي يبدو لي مما سبق: النفس هو مصطلح يشير إلى الجانب الداخلي والروحي للإنسان، ويتعلق بالوعي أي الحالة اللازمة للإدراك والتفاعل مع البيئة المحيطة، يتعلق بالقدرة على فهم الأفكار والأحداث والتفاعل معها، والمشاعر والتي تعبر عن الحالة العاطفية للشخص، تشمل المشاعر مجموعة واسعة من التجارب العاطفية مثل الفرح، الحزن، الغضب، والخوف، والتفكير والذي يتعلق بالقدرة على تحليل المعلومات واستيعابها، واتخاذ القرارات والتفكير النقدي، والإرادة والتي بدورها تشير إلى القدرة على اتخاذ القرارات واتباع نوايا معينة. الإرادة تلعب دوراً هاماً في توجيه سلوك الفرد واتخاذ القرارات الصعبة.

ثالثاً: مفهوم الامراض النفسية:

اختلف علماء النفس والاطباء المعاصرين في تحديد مفهوم الامراض النفسية نتيجةً لاختلاف المقياس السلوكي من فرد الى اخر كون ان ذلك المقياس قد يكون متأثراً في العوامل البيئية والثقافية والتربوية لذا سأحاول بيان معنى "الامراض النفسية" وذلك من خلال ذكر اكثر

من تعريف لهذا المصطلح سواء كان من المصطلحات ذكرها علماء الطب او من خلال ما عرفه علماء النفس، وعلى النحو الآتي:

المرض النفسي: "إنه اضطراب وظيفي في الشخصية، نفسي المنشأ يبدو في صورة أعراض نفسية وجسمية مختلفة ويؤثر في سلوك الشخص، فيعوق توافقه النفسي ويعوقه عن ممارسة حياته السوية في المجتمع الذي يعيش فيه" (الخواجة، ٢٠١٠: ٢٩).

ويعرف المرض النفسي على انه: حالة من اضطراب الصحة النفسية وتتسم أساسًا بظهور شعور مستمر بالقلق، حيث يعبر الفرد عن هذا الشعور ويعاني منه بشكل واضح، ويمكن أن يكون هذا القلق مسيطرًا على الفرد دون وعي ويظهر عبر أعراض مرضية، وتكون لهذه الأعراض تأثير كبير على حياة الشخص المتأثر وقدرته على الأداء، ويكون ذلك دون وجود أسباب عضوية واضحة للحالة (كمال، ١٩٨٦: ٤٩).

ويعرف: "بأنها اضطراب وظيفي في الشخصية، ليس له أساس عضوي، يبدو في صورة أعراض نفسية وجسمية مختلفة منها القلق، الاكتئاب، الوسواس، الأفكار المتسلطة، المخاوف الشاذة، وأفعالاً أخرى يجد المريض نفسه مضطرباً إلى أدائها رغماً عن إدارته" (البريمي، ٢٠١٠: ٦١)

الأمراض النفسية هي مجموعة متعددة المظاهر من الاضطرابات والانفعالات التي تحدث في كيان الشخصية وتخل بوظائفها وتتشابه هذه الاضطرابات والانفعالات في أنها لا تتسبب عن سبب عضوي معين في الجسم، وأنها تقترن غالباً بأسباب وعوامل نفسية المنشأ، وفي الدرجات الشديدة يختل الفكر والسلوك، وعندئذ يدخل المرض في حدود الأمراض العقلية (كمال، ١٩٦٧: ٤٢١/٢).

والذي يبدو لي مما سبق: ان الأمراض النفسية هي التي تُعرف أيضاً بالاضطرابات النفسية أو الاضطرابات العقلية، هي حالات تتعلق بالوظائف النفسية أو العقلية، وان تأثيرها يظهر على الشعور والتفكير والسلوك للفرد، وتتنوع هذه الاضطرابات بشكل كبير وتشمل مجموعة واسعة من الحالات التي قد تتأثر بالعوامل الوراثية والبيئية.

المطلب الثاني: الفاظ ذات الصلة:

اولاً: الذهان:

الذهان هو اضطراب عقلي جاد، يتسم بانخراط شامل في تكوين الشخصية، مما يؤدي إلى تشويش واضطراب في سلوك المريض، مع تأثير سلبي على قدرته على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية. يُطابق هذا الاضطراب مفهوم الجنون من حيث احتمال قدرة المريض على إلحاق الأذى بنفسه أو الآخرين، أو عجزه عن توفير الرعاية الذاتية (عكاشة، ٢٠١٨: ٢٤٧).



ثانياً: الضلالات:

تعرف الضلالات بأنها فكرة خاطئة يؤمن بها المريض إيماناً لا يتزعزع ولا يحيد عنه، ويستحيل إقناعه مطلقاً بعدم صحتها، وغالباً ما يتعارض اعتقاده مع ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه (راجح، ١٩٦٨: ٢٠٦) (ويكس، ٢٠١٧: ٢٨٧).

ثالثاً: الخوف:

الخوف هو مرض شديد لا يتناسب مع السبب الذي أثاره كالخوف من الظلام أو الأفاعي أو الأماكن المكشوفة، ويصبح لدى الشخص شعور عام وغامض بالتوجس والتخوف والتوتر، ويرافق الشعور بالخوف مظاهر تدل على تنبه الجهاز العصبي كاحمرار الوجه و الخفقان والرعدة، وصعوبة التنفس (الخاني، ٢٠٠٦: ١٠٦).

رابعاً: الهلوس:

وهي إدراكات خاطئة دون وجود المؤثر الخاص بمحتوى تلك الإدراكات ويسمى كل نوع من أنواعها وفق الجهاز الحسي الذي تحدث فيه، فإذا كان المريض مثلاً يسمع أصواتاً فتسمى هلوس سمعية، وإذا كان يرى أشياء فتسمى هلوس بصرية وهكذا (نخبة من اساتذة الجامعات في العالم العربي، ١٩٩٩: ٣٣).

خامساً: الاضطرابات العصابية:

وهو اضطراب وظيفي يظهر بمجموعة من الأعراض تظهر على العصابي، مثل: القلق، والهواجس، والخوف والتوتر والنسيان وسرعة نبض القلب والتعرق وغيرها (رزوق والدايم، ١٩٩٢: ١٨٠)، وهو أكثر اضطرابات الطب النفسي شيوعاً (نخبة من اساتذة الجامعات في العالم العربي، ١٩٩٩: ١٦٢).

ومن خلال ما سبق يبدو لي أن الالفاظ ذات الصلة لها ارتباط وثيق فيما يتعلق في مفهوم المرض النفسي كونها تصب في محال واحد ألا وهو المجال النفسي، أي ان المرض نفسياً وليس عضوياً وهذا ما تبين من خلال استقراء مفهوم المرض النفسي ومفاهيم الفاظ ذات الصلة.

المبحث الثاني: مسائل في أحكام التحلل من الاحرام للمريض مرضاً نفسياً المطلب الاول: مسألة التحلل من الاحرام بسبب المرض النفسي

اختلف الفقهاء في مسألة أن من اصابه المرض النفسي اثناء اداء فريضة الحج وشق عليه البقاء محرماً هل يحل ام لا، فقد اختلفوا في هذه المسألة على قولين:
القول الاول:

إن رأى أنّ في بقاءه محرماً وان مرضه قد يطول، تحلل بذبح الهدي وانصرف الى اهله وهذا مذهب الحنفية (القدوري، ١٩٩٧: ٧٥)، ورواية عند الحنابلة (ابن قدامة، ١٩٩٢: ١٩٩٢/٥) (الزركشي، ١٩٩٣: ٣٧٤-٣٧٥).

القول الثاني:

عدم جواز التحلل وان يبقى على إحرامه الى أن يبرأ من مرضه وبعدها يتم حجه او عمرته فإذا فاتته الحج تحلل بعمره واليه ذهب المالكية (الخرشي: ٣٩٣/٢) (البغدادي، ١٩٩٩: ٥٠٤/١) الاشراف على النكت، والشافعية (السنيني: ٥٦٨/١) (القزويني، ١٩٩٧: ٣/٥٢٤)، والمشهور من مذهب الحنابلة (ابن قدامة، ١٤٠٥: ٣/٣٨١).

الادلة ومناقشتها:

ادلة اصحاب القول الاول:

قوله تعالى: ﴿فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ مَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾ (سورة البقرة جزء من اية: ١٩٦).

وجه الدلالة:

الإحصار هو المنع بأي عذر كان سواء كان حصر العدو أو مرض أو غيره، والعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب، والمرض النفسي من جملة الأمراض التي قد تمنع من إتمام النسك (القرطبي، ١٩٦٤: ٣٧١) (الزركشي، ١٩٩٧: ٣/٩٥) (ابن قدامة، ١٩٦٩: ٣/٣٣٢).

ونوقش ذلك:

قولكم: إن الآية في الإحصار بالمرض، فاسد؛ لأنها نزلت عام الحديبية ورسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأصحابه محاصرون بالعدو (الماوردي، ١٩٩٩: ٤/٣٥٨).

يجاب على ذلك:

بأن اللفظ مستعمل في إحصار المرض؛ لأنه يقال: أحصره المرض، وحصره العدو ثم لما كان سبب نزول الآية هو العدو، ثم عدل عن ذكر الحصر وهو يختص بالعدو وإلى الإحصار الذي يختص بالمرض، دل ذلك على أنه أراد إفادة الحكم في المرض ليستعمل اللفظ على ظاهره، ولما أمر النبي (صلى الله عليه وسلم) أصحابه بالإحلال وحل هو، دل على أنه أراد حصر العدو من طريق المعنى لا من جهة اللفظ، فكان نزول الآية مفيداً للحكم في الأمرين، ولو



كان مراد الله تعالى تخصيص العدو بذلك دون المرض لذكر لفظاً يختص به دون غيره (الجصاص، ١٤٠٥: ١/٣٣٥).

١. حديث: "مَنْ كَسِرَ أَوْ عَرَجَ فَقَدْ حَلَّ، وَعَلَيْهِ الْحَجُّ مِنْ قَابِلٍ" (ابو داود، كتاب المناسك، باب: الإحصار: ٢ / ٢٩٧، برقم (١٨٦٢)).

وجه الدلالة:

أن الحديث يعتبر حجة في أن الإحصار يكون بالمرض أو بالعدو الذي يتعرض له المحرم، ومن ذلك المرض النفسي (الخطابي، ١٩٣٢: ١٨٨/٢).
نوقش ذلك:

بأنه متروك الظاهر؛ فإن مجرد الكسر والعرج لا يصير به حلالاً، ومن باب أولى الأمراض النفسية (ابن قدامة، ١٩٦٩: ٣/٣٣٢).

يجاب على ذلك:

بأن هذا مجاز سائغ؛ إذ من أبيع له التحلل فقد حل (الزركشي، ١٩٩٣: ٣/١٧١).
٢. سئل ابن مسعود (رضي الله عنه) عن رجل لدغ وهو محرم بعمره فقال: "يبعث بهدي ويواعد أصحابه موعداً، فإذا نحر عنه حل" (الطحاوي، ١٩٩٤: ٢/٢٥١، برقم (٤١٣٤))، وقال القسطلاني: اسناده صحيح، ١٣٢٣هـ: ٣ / ٢٨١)،

وجه الدلالة:

أن ابن مسعود (رضي الله عنه) أمر من لدغ بالتحلل، وتقاس الامراض النفسية بجامع المشقة الحاصلة في كل منهما (العيني، ٢١٥/١٠).
٣. ولأن المريض مرضاً نفسياً مصدود عن البيت بسبب مرضه، فجاز له التحلل كالحصر من العدو (الماوردي، ٤: ١٩٩٩/٣٤٥) (الكاساني، ٢: ١٩٨٦/١٦٢).

نوقش ذلك:

بأن القياس غير مسلم؛ لأن المريض النفسي غير مصدود عن البيت، ثم إن المعنى في الإحصار بالعدو، أنه يستفيد بالتحلل التخلص من الأذى الذي هو فيه، وليس كذلك المريض (الماوردي، ٤: ١٩٩٩/٣٥٩).

يجاب على ذلك:

لا نسلم أن المريض النفسي لا يستفيد من التحلل شيئاً بل هو يستفيد التخلص من مشقة بقائه على الإحرام، ثم رجوعه إلى بلده أخف عليه من بقائه على الإحرام حتى يقدر على البيت ثم يرجع إلى بلده (الزركشي، ٣: ١٩٩٣/١٧١).

ادلة اصحاب القول الثاني:

١. أن النبي (صلى الله عليه وسلم) ((أمر ضباعة بنت الزبير، " فَقَالَ لَهَا: «أَرَدْتِ الْحَجَّ؟» قَالَتْ: وَاللَّهِ، مَا أَجِدُنِي إِلَّا وَجِعَةً، فَقَالَ لَهَا: «حُجِّي وَأَشْتَرِي، وَقُولِي لِلَّهِمَّ، مَحَلِّي حَيْثُ حَبَسْتَنِي»)) (البخاري: ١٤٢٢ ، رقم الحديث: ٥٠٨٩ : ٧/٧)

وجه الدلالة:

اولاً: أنه لو جاز لها الخروج بالمرض ومنه المرض النفسي من غير شرط، لأخبرها ولم يعلقه بالشرط (ابن قدامة، ٣: ١٩٦٨/٣٣٢).

ثانياً: أنه علق جواز إحلالها من المرض بالشرط، والحكم المعلق لا يتعلق بغيره وينتفي عند عدمه (الماوردي، ٤: ١٩٩٩/٣٥٨).

نوقش ذلك:

أن حديث ضباعة (رضي الله عنه) فيه فائدة غير الحل، وهو عدم وجوب شيء (الزركشي، ١٩٩٣ : ١٧١/٣).

٢. وعن ابن عباس (رضي الله عنه) أنه قال: ((قَالَ لَا حَصْرَ إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ عَدُوٌّ فَيَحِلُّ بِعَمْرَةٍ وَلَيْسَ عَلَيْهِ حَجٌّ وَلَا عَمْرَةٌ)) (ابن حجر العسقلاني، ٤: ١٣٧٩/٣).

وجه الدلالة:

أن لا حصر يحل منه المحصر إلا حصر العدو، فأخبر ابن عباس (رضي الله عنه) أن الحصر هو ما أختص بالعدو، كما ان المرض ومنه المرض النفسي لا يسمى حصراً (المكي، ١٧٨/٢) (الجصاص، ١: ١٤٠٥/٣٣٤).

نوقش ذلك:

ان ليس في ذلك دلالة على أن المريض لا يجوز له أن يحل ولا يكون محصراً؛ لأنه إنما أخبر عن معنى الاسم ولم يخبر عن معنى الحكم، فاعلم أن اسم الإحصار يختص بالمرض ومنه المرض النفسي، والحصر يختص بالعدو (الجصاص، ١: ١٤٠٥/٣٣٤).



الرأي الراجح:

الراجح هو ما ذهب إليه اصحاب القول الأول، وذلك لقوة أدلتهم، كما أن من أصيب بمرض نفسي يعجز معه من إتمام نسكه إن شاء صبر حتى يشفى ويتم نسكه، وأن شق عليه البقاء وخشي أن يطول مرضه له أن يتحلل بذبح الهدي حيث حصر وينصرف إلى أهله وإن فاته الحج تحلل بعمره.

المطلب الثاني: المسألة الثانية: إذا لم يتم المريض النفسي نسكه بسبب المرض وحل هل عليه القضاء في السنة القادمة ام لا؟

اختلف الفقهاء في هذه المسألة على قولين:

القول الاول:

ليس عليه القضاء اذا احصر بسبب المرض ثم تحلل، وهو رواية عند الحنابلة (التتوخي، ٢٠٠٣: ٢٢٨/٢).

القول الثاني:

يجب عليه القضاء وهو مذهب الحنفية (الكاساني، ١٩٨٦: ١٧٧/٢)، ورواية عند الحنابلة (التتوخي، ٢٠٠٣: ٢٢٧/٢).

الادلة ومناقشتها:

ادلة اصحاب القول الاول:

١. أن الذين صدوا مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كانوا ألفاً وأربعمائة والذين اعتمروا معه من قابل كانوا يسيروا، ولم ينقل أنه (صلى الله عليه وسلم) أمر الباقيين بالقضاء (ابن القيم: ١٩٩٤: ٨٦ / ٢)

٢. ولأنه تطوع جاز التحلل منه مع صلاح الوقت فلم يجب عليه القضاء ؛ كم لو دخل في الصوم يعتقد أنه واجب فلم يكن (الكاساني، ١٩٦٨: ١٧٧/٢) (ابن قدامة، ١٩٦٨: ٣٢٧/١٩٦٨).

ادلة اصحاب القول الثاني:

وعن ابن عمر (رضي الله عنه) أنه قال: ((أليس حسبكم سنة رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، إن حبس أحدكم عن الحج طاف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل من كل شيء، حتى يحج عاماً قابلاً، فيهدي أو يصوم إن لم يجد هدياً)) (البخاري، ١٤٢٢، رقم الحديث ١٨١٠: ٩/٣).

وجه الدلالة:

ان من أحصر في الحج أنه يلزمه ما يلزم من أحصر في العمرة، وحكم الحج والعمرة في الإحصاء سواء، وقاس الحج على العمرة، والنبي عليه السلام لم يحصر في حج، إنما حصر في عمرة، هذا أصل في إثبات القياس لاستعمال الصحابة له (ابن بطال، ٢٠٠٣: ٤ / ٤٦٣)
نوقش ذلك:

انه لا نزاع في القضاء، وإنما النزاع في وجوبه، وقول ابن عمر يحمل على من تحلل من حج واجب فإنه لا نزاع في قضاء ذلك نظراً للوجوب السابق (الزركشي، ١٩٩٣: ٣/١٢٧).
الرأي الراجح:

الراجح أنه ليس على المريض مرضاً نفسياً القضاء إذا أحصر بسبب المرض النفسي وتحلل هذا، وهو القول الثاني وذلك لقوة أدلتهم هذا والله اعلم.
المطلب الثالث: المسألة الثالثة: إذا أراد المريض النفسي التحلل من الاحرام بسبب المرض ولم يجد هدياً هل يلزم بصيام عشرة ايام بدل الهدى؟
اختلف الفقهاء في هذه المسألة على قولين:
القول الاول:

عليه صيام عشرة ايام ان لم يجد الهدى، واليه ذهب بعض الحنفية (السرخسي، ١٩٩٣: ٤/١١٣)، ورواية عن الحنابلة (ابن قدامة، ٣/١٩٦٨/٣٣٠).
القول الثاني:

إذا لم يجد المريض النفسي الهدى فلا يحل بالصوم بل يبقى على احرامه حتى يذبح الهدى، او يعود الى مكة فيتحلل من احرامه بأفعال العمرة، واليه ذهب الحنفية (الكاساني، ١٩٨٦: ٢/١٨٠)
الادلة ومناقشتها:

أدلة اصحاب القول الاول:

ما روى أن هبار بن الأسود، حج من الشام فقدم يوم النحر فقال له عمر: " انطلق إلى البيت فطف به سبعمائة وإن كان معك هدية فانحرها ثم إذا كان عام قابل فاحجج إن وجدت سعة فاهد، وإن لم تجد فصم ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعت" (ابو بكر البيهقي، ١٩٩١: ٧ / ٣٨٦).



وجه الدلالة:

أن عمر (رضي الله عنه) أمر من لم يجد الهدى أن يصوم عشرة أيام، وكما هو الحال مع المريض النفسي فإن لم يجد الهدى وجب عليه صيام عشرة ايام ثم يحل. (ابن قدامة، ١٩٦٨: ٤٥٤/٣)

ادلة اصحاب القول الثاني:

١- قوله تعالى ﴿وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ﴾ (سورة البقرة، جزء من اية: ١٩٦).

وجه الدلالة:

أن الله نهى عن حلق الرأس حتى يبلغ الهدى محله فيذبح، والحكم الممدود إلى غايته لا ينتهي قبل وجود الغاية؛ فيقتضي ألا يتحلل المريض النفسي ما لم يذبح الهدى المنصوص عليه، سواء صام أو أطمع أو لا (الكاساني، ١٩٨٦: ٢/١٧٨)

٢- كما ان التحلل بالدم قبل إتمام موجب الإحرام عرف بالنص، بخلاف القياس فلا يجوز إقامة غيره مقامه بالرأي (الكاساني، ١٩٨٦: ٢/١٧٧)

الترجيح:

إن الراجح في هذه المسألة ان لم يجد الهدى تحلل من أحرامه ولا شيء عليه، كما ان أدلة اصحاب هذا القول أقوى من أدلة المخالفين، هذا والله أعلم

المصادر والمراجع:

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: الكتب

- إبراهيم أنيس وعبد الحلیم منتصر وعطية الصوالحي ومحمد خلف الله أحمد، ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م، المعجم الوسيط، ط٢، مجمع اللغة العربية، القاهرة.
- ابن القيم، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢٧، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م
- ابن الهمام، كمال الدين الحنفي (ت: ٨٦١هـ)، ١٣١٦-١٣١٨هـ، التقرير والتحبير، ط١، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر.
- ابن بطلال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت: ٤٤٩هـ)، شرح صحيح البخاري لابن بطلال، مكتبة الرشد - السعودية، الرياض، ط٢، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
- ابن قدامة، أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد (٥٤١ - ٦٢٠هـ)، ١٣٨٨هـ-١٩٦٨م، لمغني لابن قدامة، ط١، تحقيق: طه الزيني ومحمود عبد الوهاب فايد وعبد القادر عطا ومحمود غانم غيث، مكتبة القاهرة.
- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، ١٤١٤هـ، لسان العرب، ط٣، دار صادر، بيروت.
- ابن نجيم، زين الدين بن إبراهيم بن محمد (ت: ٩٧٠هـ)، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م، البحر الرائق، ط١، تحقيق: زكريات عميرات، دار الكتب العلمية.
- أبو بكر البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجْردي الخراساني (ت: ٤٥٨هـ)، معرفة السنن والآثار، جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي - باكستان)، ط١، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.
- أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر.
- البايرتي، محمد بن محمد بن محمود، أكمل الدين أبو عبد الله ابن الشيخ شمس الدين ابن الشيخ جمال الدين الرومي (ت ٧٨٦هـ)، ١٣٨٠هـ-١٩٧٠م، العناية شرح الهداية، ط١، دار الفكر العربي، لبنان.
- البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الجعفي، ١٤٢٢هـ، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، ط١، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي).
- البزدي، علاء الدين، عبد العزيز بن أحمد البخاري (ت: ٧٣٠هـ)، ١٣٠٨هـ-١٨٩٠م، كشف الأسرار عن أصول فخر الإسلام، د.ط، مطبعة الشركة الصحافية العثمانية، اسطنبول.
- البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجْردي الخراساني، أبو بكر (المتوفى: ٤٥٨هـ)، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، السنن الكبرى، ط٣، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- التتوخي؛ المنجي بن عثمان بن أسعد، أبو البركات، زين الدين ابن المنجي الدمشقي الحنبلي، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م، الممتع شرح المقنع، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مكتبة الاسدي.
- الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف (ت ٨١٦هـ)، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م، التعريفات، ط١، دار الكتب



العلمية، بيروت.

الجصاص، أحمد بن علي أبو بكر الرازي الحنفي (ت: ٣٧٠هـ)، (١٤٠٥هـ)، احكام القرآن، ب.ط، تحقيق: محمد صادق القمحاوي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

الخاني، محمد احمد الفضل، ٢٠٠٦، المرشد الى فحص المريض النفسي، ط١، منشورات الحلبي الحقوقية.
الخرشي، محمد بن عبد الله المالكي أبو عبد الله (ت: ١١٠١هـ)، شرح مختصر خليل للخرشي، دار الفكر للطباعة - بيروت، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ
الخطابي، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي (ت ٣٨٨هـ)، ١٣٥١هـ-١٩٣٢م، معالم السنن، ط١، المطبعة العلمية، حلب.

الخواجة، عبدالفتاح، (٢٠١٠)، الصحة النفسية والارشاد النفسي، ط١، دار البداية، عمان.
راجح، احمد عزت، ١٩٦٨م، اصول علم النفس، ط٧، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة.
الزركشي، شمس الدين محمد بن عبد الله المصري الحنبلي (ت ٧٧٢هـ)، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م، شرح الزركشي، ط١، دار العبيكان،.

الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، جار الله (ت ٥٣٨هـ)، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م، اساس البلاغة، ط١، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت،.

السينكي، زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى (ت ٩٢٦هـ)، أسنى المطالب في شرح روض الطالب، ب.ط، ت، دار الكتاب الإسلامي.

الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس (١٥٠ - ٢٠٤ هـ)، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م، الام، ط٢، دار الفكر العربي، بيروت.

الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري (ت: ٣٢١هـ)، عالم الكتب، ط١، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.

العاني، نزار، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م، الشخصية الاسلامية في التراث الاسلامي، ط٢، المعهد العالمي للفكر الاسلامي، بيروت.

عائشة إبراهيم البريمي، ٢٠١٠، واقع ظاهرة إنحراف الأحداث في دولة الإمارات العربية المتحدة، مركز بحوث شرطة الشارقة، الامارات.

العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل الشافعي، فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.

عكاشة، احمد وطارق عكاشة، ٢٠١٨، الطب النفسي المعاصر، د.ط، مكتبة الانجلو المصرية، د. ط.
العيني، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين، نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - قطر، ط١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

الغزالي؛ محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي، أبو حامد، معارج القدس في مدارج معرفة النفس، حجة الإسلام، دار الأفاق الجديدة، بيروت، ط٢، ١٩٧٥م.

الغزالي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم البصري (ت: ١٧٠هـ)، كتاب العين، تحقيق: مهدي

- المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د.ت.
- القاضي أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر البغدادي المالكي (٤٢٢هـ)، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، الإشراف على نكت مسائل الخلاف، ط١، تحقيق: الحبيب بن طاهر، دار ابن حزم.
- القدوري، أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان أبو الحسين (ت: ٤٢٨هـ)، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م، مختصر القدوري في الفقه الحنفي، ط١، تحقيق: كامل محمد محمد عويضة، الناشر: دار الكتب العلمية.
- القرافي، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي (ت ٦٨٤هـ)، ١٩٩٤م، الذخيرة، ط١، تحقيق: محمد بو خبزة، دار الغرب الاسلامي، بيروت.
- القرطبي، أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م، الجامع لاحكام القرآن، ط٢، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة.
- القزويني، عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، أبو القاسم الرافعي (ت ٦٢٣هـ)، العزيز شرح الوجيز المعروف بالشرح الكبير، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م، تحقيق: علي محمد عوض - عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى.
- القسطلاني، أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، ط٧، ١٣٢٣هـ.
- الكاساني، علاء الدين، أبو بكر بن مسعود الحنفي الملقب بـ «بملك العلماء» (ت: ٥٨٧هـ)، ١٣٢٧-١٣٢٨هـ، بدائع الصنائع، ط١، مطبعة الجمالية، مصر.
- كمال علي، ١٩٨٦م، فصام العقل او الشيزوفرينيا، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر،
- كمال علي، النفس انفعالاتها وأمراضها وعلاجها، شبكة كتب الشيعة، ط١، ١٩٦٧م.
- ماركوس ويكس، ٢٠١٧م، موسوعة علم النفس، المستقبل الرقمي، ط١.
- الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي (ت ٤٥٠هـ)، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م، الحاوي الكبير، ط١، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت.
- محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠هـ)، ١٤١٤هـ، فتح القدير، ط١، دار ابن كثير، دمشق.
- منصور، طلعت، الشرقاوي أنور، عز الدين عادل، أبو عوف، فاروق، ١٩٨١، أسس علم النفس العام، مكتبة الأنجلو المصرية.
- موفق الدين ابن قدامة المقدسي - شمس الدين ابن قدامة المقدسي - علاء الدين المرداوي، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، المقنع والشرح الكبير والإنصاف، ط١، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي وعبد الفتاح محمد الحلو، دار هجر.
- نخبة من اساتذة الجامعات في العالم العربي، المرشد في الطب النفسي، اكاديميا انترناشونال، ط١، ١٩٩٩م.



First - The Holy Quran

Second - Books

- Al-Tahawi, Abu Jaafar Ahmad bin Muhammad bin Salama bin Abd al-Malik bin Salamah al-Azdi al-Hajri al-Misri (d. 321 AH), Alam al-Kutub, 1st edition, 1414 AH, 1994 AD.
- Al-Qastalani, Ahmed bin Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Malik Al-Qastalani Al-Qutaybi Al-Masry, Abu Al-Abbas, Irshad Al-Sari to explain Sahih Al-Bukhari, Al-Kubra Al-Amiriya Press, Egypt, 7th edition, 1323 AH.
- Al-Aini, Abu Muhammad Mahmoud bin Ahmed bin Musa bin Ahmed bin Hussein Al-Ghaitabi Al-Hanafi Badr Al-Din, Nukhb Al-Afkar fi Taqnih Al-Akhbar Buildings in Explaining the Meanings of Antiquities, Ministry of Endowments and Islamic Affairs - Qatar, 1st edition, 1429 AH - 2008 AD.
- Ibn al-Qayyim, Muhammad bin Abi Bakr bin Ayyub bin Saad Shams al-Din Ibn Qayyim al-Jawziyyah (d. 751 AH), Al-Risala Foundation, Beirut, 27th edition, 1415 AH - 1994 AD.
47. Ibn Battal Abu Al-Hasan Ali bin Khalaf bin Abdul Malik (d. 449 AH), Explanation of Sahih Al-Bukhari by Ibn Battal, Al-Rushd Library - Saudi Arabia, Riyadh, 2nd edition, 1423 AH - 2003 AD.
- Abu Bakr Al-Bayhaqi, Ahmad bin Al-Hussein bin Ali bin Musa Al-Khusrawjerdi Al-Khorasani (d. 458 AH), Knowledge of Sunnahs and Antiquities, University of Islamic Studies (Karachi - Pakistan), 1st edition, 1412 AH - 1991 AD.
- Ahmad ibn Fares ibn Zakariya al-Qazwini al-Razi, Abu al-Husayn (d. 390AH): 1399 AH - 1979CE, "Mu'jam Muqayyis al-Lughah," Ed. by Abdul Salam Muhammad Haroun, Dar al-Fikr.
- Aisha Ibrahim Al-Breimy: 2010, "The Reality of the Phenomenon of Deviation of Events in the United Arab Emirates," Sharjah Police Research Center, UAE.
- Al-Ani, Nizar: 1426AH - 2005CE, "Islamic Personality in Islamic Heritage," Vol. 2, International Institute for Islamic Thought, Beirut.
- Al-Ashqalani: Ahmad ibn Ali ibn Hajar Abu al-Fadl al-Shafi'i, "Fath al-Bari Sharh Sahih al-Bukhari," Dar al-Ma'arif - Beirut, 1379, with comments by Abdullah bin Abdullah bin Baz.
- Al-Babarti: Muhammad ibn Muhammad ibn Mahmud, Akmal al-Din Abu Abdullah ibn al-Shaykh Shams al-Din al-Rumi (d. 786AH), 1380AH - 1970CE, "Al-Inaya Sharh al-Hidayah," Vol. 1, Dar al-Fikr al-Arabi, Lebanon.



- Al-Bayhaqi: Ahmad ibn al-Husayn ibn Ali ibn Musa al-Khurasani, Abu Bakr (d. ٤٥٨ AH), ١٤٢٤AH – ٢٠٠٣CE, "Al-Sunan al-Kubra," Vol. ٣, Ed. by Muhammad Abdul Qadir Ata, Dar al-Kutub al-Ilmiyah, Beirut – Lebanon.
- Al-Bazdawi, Alaa al-Din; Abdul Aziz ibn Ahmad al-Bukhari (d. ٧٣٠AH): ١٣٠٨AH – ١٨٩٠CE, "Kashf al-Asrar fi Usul Fakhr al-Islam," ١st ed., Ottoman Press Company, Istanbul.
- al-Bukhari. Muhammad ibn Ismail Abu Abdullah al-Ja'fi: ١٤٢٢AH, "Al-Jami al-Musnad al-Sahih al-Mukhtasar Min Umur Rasul Allah Sallallahu Alayhi Wasallam Wa Sunanihi Wa Ayyamih," Vol. ١, Ed. by Muhammad Zuhair bin Nasser al-Nasser, Publisher: Dar Tauq al-Najat (Photographed from Sultanah with the addition of numbering by Muhammad Fuad Abdul Baqi).
- Al-Farahidi: Abu Abdullah al-Khalil ibn Ahmad ibn Amr ibn Tamim al-Basri (d. ١٧٠ AH), "Kitab al-Ain," Ed. by Mahdi al-Makhzumi and Ibrahim al-Samarrai, Dar and Library al-Hilal.
- Al-Ghazali: Muhammad ibn Muhammad ibn Muhammad al-Ghazali al-Tusi, Abu Hamid, "Ma'arif al-Quds fi Madaarij Ma'rifat al-Nafs," Hujjat al-Islam, Dar al-Afaq al-Jadida, Beirut, ٢nd ed., .١٩٧٥
- Al-Jassas: Ahmad ibn Ali Abu Bakr al-Razi al-Hanafi (d. ٣٧٠AH), ١٤٠٥AH, "Ahkam al-Quran," Ed. by Muhammad Sadiq al-Qimhawi, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut.
- Al-Jurjani: Ali ibn Muhammad ibn Ali al-Zain al-Sharif (d. ٨١٦AH), ١٤٠٣AH – ١٩٨٣ CE, "Al-Tarifat," Vol. ١, Dar al-Kutub al-Ilmiyah, Beirut.
- Al-Kasani: Alaa al-Din, Abu Bakr ibn Mas'ud al-Hanafi, known as "Bamlek al-Ulama" (d. ٥٨٧AH), ١٣٢٨-١٣٢٧AH, "Bada'i al-Sana'i," Vol. ١, Jamaliyah Press, Egypt.
- Al-Khani, Muhammad Ahmad al-Fadl: ٢٠٠٦, "Guide to the Examination of the Psychological Patient," ١st ed., Aleppo Legal Publications.
- Al-Khatibi: Abu Sulaiman Hamd ibn Muhammad ibn Ibrahim ibn al-Khatib al-Busti (d. ٣٨٨AH), ١٣٥١AH – ١٩٣٢CE, "Ma'alim al-Sunan," Vol. ١, Al-Ilmiyah Press, Aleppo.
- Al-Khwaja, Abdulfattah (2010): "Mental Health and Psychological Counseling," 1st ed., Dar Al-Badaya, Oman.
- Al-Mawardi: Abu al-Hasan Ali ibn Muhammad ibn Habib al-Basri al-Baghdadi (d. ٤٥٠AH), ١٤١٩AH – ١٩٩٩CE, "Al-Hawi al-Kabir," Vol. ١, Ed. by Ali Muhammad Muawad and Adel Ahmad Abdul Mawjood, Dar al-Kutub al-Ilmiyah, Beirut.



- Al-Qadi Abu Muhammad Abdul Wahab ibn Ali ibn Nasr al-Baghdadi al-Maliki (٤٢٢ AH): ١٤٢٠AH - ١٩٩٩CE, "Al-Ishraf Ala Nakat Masa'il al-Khilaf," Vol. ١, Ed. by Al-Habib bin Tahir, Dar Ibn Hazm.
- Al-Qaduri: Ahmad ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Jafar ibn Hamdan Abu al-Husayn (d. ٤٢٨AH), ١٤١٨AH - ١٩٩٧CE, "Mukhtasar al-Quduri fi Fiqh al-Hanafi," Vol. ١, Ed. by Kamal Muhammad Uwaidah, Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyah.
- Al-Qarafi: Abu al-Abbas Shihab al-Din Ahmad ibn Idris al-Maliki (d. ٦٨٤AH), ١٩٩٤ CE, "Al-Dhakhira," Vol. ١, Ed. by Muhammad Abu Khubza, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut.
- Al-Qazwini: Abd al-Karim ibn Muhammad ibn Abd al-Karim, Abu al-Qasim al-Rafi'i (d. ٦٢٣AH), ١٤١٧AH - ١٩٩٧CE, "Al-Aziz Sharh al-Wajiz al-Ma'ruf bi al-Sharh al-Kabir," Ed. by Ali Muhammad Awad - Adel Ahmad Abdul Mawjood, Dar al-Kutub al-Ilmiyah, Beirut - Lebanon, ١st ed.
- Al-Qurtubi: Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad al-Ansari, ١٣٨٤AH - ١٩٦٤CE, "Al-Jami' li Ahkam al-Quran," Vol. ٢, Ed. by Ahmad al-Bardouni and Ibrahim Atfayish, Dar al-Kutub al-Masriyah, Cairo.
- Al-Shafi'i: Abu Abdullah Muhammad ibn Idris (١٥٠- ٢٠٤AH), ١٤٠٣AH - ١٩٨٣CE, "Al-Umm," Vol. ٢, Dar al-Fikr al-Arabi, Beirut.
- Al-Shawkani: Muhammad ibn Ali ibn Muhammad ibn Abdullah al-Shawkani al-Yamani (d. ١٢٥٠AH), ١٤١٤AH, "Fath al-Qadeer," Vol. ١, Dar Ibn Kathir, Damascus.
- Al-Sinniki: Zakariya ibn Muhammad ibn Zakariya al-Ansari, Zain al-Din Abu Yahya (d. ٩٢٦AH), "Asna al-Matalib fi Sharh Rawd al-Talib," Manuscript.
- Al-Tanukhi: Al-Manji ibn Uthman ibn As'ad, Abu al-Barkat, Zain al-Din ibn al-Manji al-Dimashqi al-Hanbali, ١٤٢٤AH - ٢٠٠٣CE, "Al-Mumtii Sharh al-Muqni'," Ed. by Abdul Malik bin Abdullah bin Dihish, Al-Asadi Library.
- Al-Zamakhshari: Abu al-Qasim Mahmud ibn Amr ibn Ahmad, Jarullah (d. ٥٣٨AH), ١٤١٩AH - ١٩٩٨CE, "Asas al-Balagha," Vol. ١, Ed. by Muhammad Basal Ayyun al-Sud, Dar al-Kutub al-Ilmiyah, Beirut.
- Al-Zarkashi: Shams al-Din Muhammad ibn Abdullah al-Masri al-Hanbali (d. ٧٧٢AH), ١٤١٣AH - ١٩٩٣CE, "Sharh al-Zarkashi," Vol. ١, Dar al-Ubaykan.
- Aqasha, Ahmed and Tarek Aqasha: ٢٠١٨, "Contemporary Psychiatry," ١st ed., Anglo Egyptian Library.
- Book: Explanation of Khalil's Abridgment; Author: Muhammad ibn Abdullah al-Khurashi al-Maliki, Abu Abdullah (d. ١١٠١AH); Publisher: Dar al-Fikr for Printing - Beirut;



Edition: Without edition and without date.

Elite Professors in Arab World Universities: "Guide to Psychiatry," 1st ed., .1999

Ibn al-Hammam: Kamal al-Din al-Hanafi (d. 861AH), 1318-1316AH, "Al-Taqreer wa al-Tahbeer," Vol. 1, Al-Emiriya Grand Press, Egypt.

Ibn Manzur: Muhammad ibn Mukram ibn Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din al-Ansari al-Ruwafi al-Afriqi (d. 711AH), 1414AH, "Lisan al-Arab," Vol. 3, Dar Sader, Beirut.

Ibn Najim: Zain al-Din ibn Ibrahim ibn Muhammad (d. 970AH), 1418AH - 1997CE, "Al-Bahr al-Ra'iq," Vol. 1, Ed. by Zakariyat Umairat, Dar al-Kutub al-Ilmiyah.

Ibn Qudamah: Abu Muhammad Abdullah ibn Ahmad ibn Muhammad (541- 620AH), 1388AH - 1968CE, "Lum'at al-Dhahab," Vol. 1, Ed. by Taha al-Zaini, Mahmoud Abdul Wahab Fayyad, Abdul Qadir Ata, and Mahmoud Ghanem Ghaith, Cairo Library.

Kamal Ali: 1986, "Schizophrenia," 1st ed., Arab Studies and Publishing Foundation.

Kamal, Ali: 1967, "The Soul: Its Emotions, Diseases, and Treatment," Shia Books Network, 1st ed.

Mansour, Talat; Shawki, Anwar; Adel, Ezz al-Din; Abu Auf, Farouk: 1981, "Foundations of General Psychology," Anglo Egyptian Library.

Markos Weeks: 2017, "Encyclopedia of Psychology," Digital Future, 1st ed.

Mufaq al-Din Ibn Qudamah al-Maqdisi; Shams al-Din Ibn Qudamah al-Maqdisi; Alaa al-Din al-Mardawi: 1414AH - 1993CE, "Al-Muqni' wa al-Sharh al-Kabir wa al-Insaf," Vol. 1, Ed. by Abdullah bin Abdul Mohsen al-Turki and Abdul Fattah Muhammad al-Hilw, Dar Hajar.

Rajeh, Ahmed Ezzat: 1968, "Principles of Psychology," 7th ed., Dar al-Katib al-Arabi for Printing and Publishing, Cairo.